

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وأخبرني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول رمدت الضأن فربق ربق رمدت المعزى فرنق رنق .
وقال وهو أن الضأن إذا تغيرت ضروعها ولدت سريعا .
تقول فهي الأرباق لأولادها والمعزى تبطء .
ومعنى رنق احتبس وانتظر .
ومنه ترنيق الطائر وهو أن يرفرف قبل وقوعه إلى الأرض .
وقوله تشتت إنما هو تجتر بالجيم من الجرة والشين قريبة المخرج منها .
والعرب تقول لا أفعل ذلك ما اختلفت الجرة والدرة .
واختلافها أن الجرة تصعد والدرة تسفل .
وقوله إنك لمن أطولهم خطوة بالسيف أي أشدهم تقدما في القتال ومن هذا قول الشاعر إذا قصرت أسيا فنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه باع معتقا في حراره .
ذكره عمر بن شبة عن الأصمعي قال وإنما استحلت القراء قتاله لذلك فقالوا غير وبدل